

لقاء عن الجمعيات الثقافية وسؤال التغيير في «العلوم والآداب اللبنانية» عبد الحليم حمود: الثقافة ليست مكاناً صعباً ونخبوياً

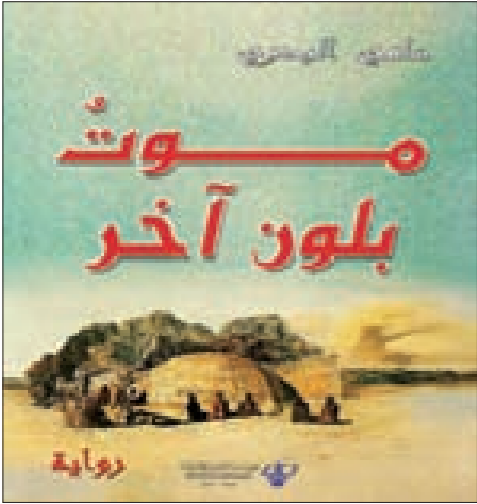


ما نقول. مشيراً إلى دور وسائل التواصل الإجتماعية كوسيلة إعلامية تمنح إمكانية بث مجانية تصل إلى الألف الناس. وحول دعم المنظمات غير الحكومية للجمعيات الثقافية، اعتبر حمود أنّ هذا الدعم يبقى إيجابياً ما دامت هذه المنظمات لا تضع شروطاً على الجمعيات. وبطبيعة الحال يكون الدعم مرفوضاً إذا كان متانياً من جهات معادية لثقافتنا وحضارتنا. ورأى أنّ جزءاً أساسياً من مقتل الجمعيات هي الفردية، في أنّ نضع شخصاً ويدور الباقون في أن فلكه. مؤكداً أنّ العمل الدؤوب هو الذي يأتي بنتيجة، وتحديداً في العمل الثقافي الإبداعي، وأنّ المقادير الإنسانية يفترض أنّ نغير بالمقدار الذي نحن قارون عليه، ربما نكون حاملين، فإذا هو ظلام، إذا لم تكن موجودين فهو أكثر ظلاماً.

ونؤدّ حمود بالحضور الفاعل للمرأة في مختلف الأنشطة الثقافية. معتبراً أنّ المرأة لا تقل شأنًا عن الرجل في الإندفاع والإخلاص في العمل، والاستعداد للعطاء الذي يصل إلى درجة المنافسة. وتتلخّص حمود إلى ما تعرّضت له الشعوب العربية من مصادرات، ومنها في المجال الثقافي، تحت شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. موضحاً أنّه عندما يتحدث الإنسان في أمور تعني الشؤون الفردية والحزبات تشهر في وجهه مثل هذه الشعارات فضلاً عن شدّ العصب المذهبي والديني، والذي غالباً ما يؤثر حتى على المنطق نفسه. وعن الإمكانيات المالية التي تحتاج إليها المشاريع الثقافية، أكد حمود أنّ هناك عدداً من النشاطات والحملات التي تؤثر حتى على المنطق نفسه.

تخلّصت كلية الإعلام في جامعة «العلوم والآداب اللبنانية»، لقاءً مع رئيس جمعية «حواس» الثقافية والكاتب والفنان عبد الحليم حمود، عرض فيه أبرز التحديات التي تواجه الجمعيات الثقافية في لبنان. وأكّد حمود أمام طلاب الكلية أنّ عيش الناس للثقافة واستعدادهم للتفاعل والمشاركة في الشأن الثقافي، لا سيما فئة الشباب منهم. في وقت يكتفي البعض بالتأفف والنقد الدائم للترجع الثقافي في المجتمع من دون الإتيان بجهد مهمما كان صغيراً. وقال: الثقافة ليست مكاناً صعباً ونخبوياً، ولكن الفكرة في المبادرة وفي الأسلوب ولغة تقديم الثقافة إلى الناس. آخر ما نحتاج إليه في العمل الثقافي تقديم التنظير النخبوي. والشباب إذا لم يأتوا إلينا علينا أنّ نذهب نحن إليهم.

بغاية الانكشاف والتجلي... «موت بلون آخر» تدوين مغاير لذاكرة الموت!



ماذا يعني لون إون موتك كان بلون آخر؟ وأنت تكرر السؤال ذاته الآن يسليقة القراءة؟ لربما تتلمّظ لكتا لسانك تحت سقف لهائك متمتماً إلى أنّ تخرج متمتمك إلى طور الحكي. إنه لامر مغربان يكون لموتى طعم، لوّن مغاير! سؤال عيبي مفتعل ترك عدداً على ناصية الورق. عتية أولى في مغاز القول. تتوسل اختبارها وتحققها بما يشبه مغامرة سردية مسفوحة العلائق في مدونات السيرة الذاتية والتي عرفها تاريخ العالم الأدبي كما تاريخنا الأدبي مع فارق السياق والثقافة المجتمعية. كما يقول النقد، يوصفها سردية متحفقة وسؤالاً دائماً فرض على الأدب خيارات قراءة أوسع مما نظن، وأكثر عمقا مما يعتقده قارئ عابر.

العراقي سامي البدرى، وعبر مرويته «موت بلون آخر» الصادرة عن مؤسسة «الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع» البيروتية، تنلمس أنّ للموت راحةً وذاكرةً وعملاً، لا لون فقط. الموت هو الحياة المستحيلة، عبور صامت والحياة أضعافاً أحلام تروى بشفاها القلب. هذا الطعم - اللون - الموت - أرتى على الورق ذاكرة، لعلها تروى على عجل الحكاية أو على مهل سردية لا نهاية لها. لكن البداية ظلت تشي بالسؤال: هل أبركنا أنّ بيت كينونتنا هما بما يكفي زريف ورده؟ وهش بما يكفي ريشة سنيلة؟ وبما يكفي كلمة تقال ولا تقال؟ تخالفت الإحساس حيناً من الزمن، ويخالفتها عن قصد الحكاية وروايتها وسادتها؟

«موت بلون آخر»، لم تزل كلما يعبرك الاسم الحامل، تدلفك القراءة نحو انفتاحات السؤال، سؤال الموت والوانه. إنه السؤال الأكثر ضراوة في المروية، يتموضع في جل التفاصيل ليتبدع لذاته مساراً فلسفياً تعمقه حدوس القراءة وانفتاح آفاقها.

يقول الناقد أحمد علي هلال: للسؤال ذاته، طعم آخر هو التجربة المضادة والتي تأخذنا إلى اللامالوف واللامتناول وربما كان هو المسكوت عنه. فقط نتواطأ مع لإوعينا وننكر وعينا جهراً.

«كمال»، الشاب العراقي الذي استنطق من حلمه على ثمان سنوات من الحرب، ويفطرية الشاعر الحالم الذي يبحث عن أفق أوسع لقصيدته، اشترع باباً آمناً للهروب عبر زواج غير متكافئ من فتاة طافحة الغنى. وحدها بوابة خلاصه، ليعيش عشرين سنة في اغتراب ونفي، حين أنجلت الغمة ووقعت الفأس بالراس لم يعد في الأمر حيلة. فإلزوجة ابنة الحسب والنسب لا تعرف الحياة إلا من منظورها المادي، وهنا تبدأ العزلة ولمدة طويلة إلى



وعدداً من مسارح أوروبا، وشارك في عدد من المسلسلات الدرامية السورية تمثيلاً وغناء. وكوّم في مهرجانات ومناسبات عدّة من قبل جهات رسمية وخاصة، وشارك في احتفالية وزارة الثقافة التي أقيمت في حلب تحت عنوان «اليوم السوري للثقافة المقاومة»، وجاء هذا الحفل ليكون الثاني له في دار الأسد للثقافة والفنون بعد الحفل الأول عام 2015 والذي كان مفصلاً في حياته الفنية، تعبيراً منه ومن الفرقة الموسيقية القادمة من حلب عن صمود مدينة حلب قلعة وشعباً.

ومصطفى هلال من نجوم حلب المعروفين، درس الغناء على يد كبار الفنانين والأساتذة الحلبيين. وفي حديث إلى «البناء»، أكد أنّ سورية بلد الثقافة والحضارة والتراث، ولن يستطيع أحد إلغاء هذه الحقيقة. وقال إنّ حقلته حملت رسالة إلى العالم أجمع، مفادها أنّ حلب الشهباء لن تموت مهما حصل. أسّس هلال فرقة «الاندلس للآناشيد والموشحات» ببرفقة كبار الوشاحين في حلب. وكان له دور أساس في تأسيس فرقة «سلاطين الطرب». واعتلى معظم المسارح في العالم العربي

ويعود هلال من نجوم حلب المعروفين، درس الغناء على يد كبار الفنانين والأساتذة الحلبيين. وفي حديث إلى «البناء»، أكد أنّ سورية بلد الثقافة والحضارة والتراث، ولن يستطيع أحد إلغاء هذه الحقيقة. وقال إنّ حقلته حملت رسالة إلى العالم أجمع، مفادها أنّ حلب الشهباء لن تموت مهما حصل. أسّس هلال فرقة «الاندلس للآناشيد والموشحات» ببرفقة كبار الوشاحين في حلب. وكان له دور أساس في تأسيس فرقة «سلاطين الطرب». واعتلى معظم المسارح في العالم العربي

معرض صور فوتوغرافية في بيروت... وجوه وابتسامات رغم المعاناة!



مدينة صور، وهي التجربة الأولى لها في حيث المشاركة في معرض للتصوير الفوتوغرافي في بلاده، هذه التجربة بتشجيع من جمعية «حواس» التي تنتمي إليها. المصوّرة الفوتوغرافية دارين زغب شاركت بخمس صور تحاكي الحياة القروية والتراث اللبناني، وقد أظهرت عدستها اقربى اللبنانية وقت الغروب.

الوجوه والطبيعة واللقطات العفوية التي تعبر عن البؤس، إضافة إلى لقطات من خارج لبنان لمصوّرين كانوا قد زاروها للسياحة. المصوّر الفوتوغرافي العراقي مازن الحميد شارك بأربع لوحات تصويرية. لوحتان تجسدان جمال الطبيعة في منطقة بشري، ولوحة عن التراث العراقي في مدينة بغداد، وأخرى عن الحيوان.

الوجوه والطبيعة واللقطات العفوية التي تعبر عن البؤس، إضافة إلى لقطات من خارج لبنان لمصوّرين كانوا قد زاروها للسياحة. المصوّر الفوتوغرافي العراقي مازن الحميد شارك بأربع لوحات تصويرية. لوحتان تجسدان جمال الطبيعة في منطقة بشري، ولوحة عن التراث العراقي في مدينة بغداد، وأخرى عن الحيوان.

الوجوه والطبيعة واللقطات العفوية التي تعبر عن البؤس، إضافة إلى لقطات من خارج لبنان لمصوّرين كانوا قد زاروها للسياحة. المصوّر الفوتوغرافي العراقي مازن الحميد شارك بأربع لوحات تصويرية. لوحتان تجسدان جمال الطبيعة في منطقة بشري، ولوحة عن التراث العراقي في مدينة بغداد، وأخرى عن الحيوان.

وجدة - المغرب تحتضن قصيدة النثر العربية وتُساءل جرحها الشعري

شعرية على مدى يومين، شارك فيها كل من الشعراء: حسين حبش (المانيا)، صالح زمان (السعودية)، علي ناصر كنانة (السويد)، ومصطفى بدوي وعبد القادر الغزالي (المغرب). وكان الجمهور الحاضر في لقاء حميمي مع قصيدة النثر، بحيث عاش لحظات رائعة وهو ينصت إلى عزلة الكائن مع حسين حبش وهو يحمله إلى شرفة الموت من خلال استثمار القدرات الانبثاقية للقصيدة النثر وهو أسئلة: الكينونة واليومي والمنفى والتشظي الوجودي. أما الشاعر صالح زمان، فقد هاجر نحو لعبة الكونتراست ليسجح تفاصيل تخيلية غارقة في البداخة والتكثيف الاستعاري، فيما نحا الشاعر السعودي الجنسية العراقي الأصل علي ناصر كنانة نحو خيمة الذات ليشق أنماطه الشعرية من خلال الزج بالقصيدة في مآتماها ومجالها.

شعرية على مدى يومين، شارك فيها كل من الشعراء: حسين حبش (المانيا)، صالح زمان (السعودية)، علي ناصر كنانة (السويد)، ومصطفى بدوي وعبد القادر الغزالي (المغرب). وكان الجمهور الحاضر في لقاء حميمي مع قصيدة النثر، بحيث عاش لحظات رائعة وهو ينصت إلى عزلة الكائن مع حسين حبش وهو يحمله إلى شرفة الموت من خلال استثمار القدرات الانبثاقية للقصيدة النثر وهو أسئلة: الكينونة واليومي والمنفى والتشظي الوجودي. أما الشاعر صالح زمان، فقد هاجر نحو لعبة الكونتراست ليسجح تفاصيل تخيلية غارقة في البداخة والتكثيف الاستعاري، فيما نحا الشاعر السعودي الجنسية العراقي الأصل علي ناصر كنانة نحو خيمة الذات ليشق أنماطه الشعرية من خلال الزج بالقصيدة في مآتماها ومجالها.

شعرية على مدى يومين، شارك فيها كل من الشعراء: حسين حبش (المانيا)، صالح زمان (السعودية)، علي ناصر كنانة (السويد)، ومصطفى بدوي وعبد القادر الغزالي (المغرب). وكان الجمهور الحاضر في لقاء حميمي مع قصيدة النثر، بحيث عاش لحظات رائعة وهو ينصت إلى عزلة الكائن مع حسين حبش وهو يحمله إلى شرفة الموت من خلال استثمار القدرات الانبثاقية للقصيدة النثر وهو أسئلة: الكينونة واليومي والمنفى والتشظي الوجودي. أما الشاعر صالح زمان، فقد هاجر نحو لعبة الكونتراست ليسجح تفاصيل تخيلية غارقة في البداخة والتكثيف الاستعاري، فيما نحا الشاعر السعودي الجنسية العراقي الأصل علي ناصر كنانة نحو خيمة الذات ليشق أنماطه الشعرية من خلال الزج بالقصيدة في مآتماها ومجالها.

شعرية على مدى يومين، شارك فيها كل من الشعراء: حسين حبش (المانيا)، صالح زمان (السعودية)، علي ناصر كنانة (السويد)، ومصطفى بدوي وعبد القادر الغزالي (المغرب). وكان الجمهور الحاضر في لقاء حميمي مع قصيدة النثر، بحيث عاش لحظات رائعة وهو ينصت إلى عزلة الكائن مع حسين حبش وهو يحمله إلى شرفة الموت من خلال استثمار القدرات الانبثاقية للقصيدة النثر وهو أسئلة: الكينونة واليومي والمنفى والتشظي الوجودي. أما الشاعر صالح زمان، فقد هاجر نحو لعبة الكونتراست ليسجح تفاصيل تخيلية غارقة في البداخة والتكثيف الاستعاري، فيما نحا الشاعر السعودي الجنسية العراقي الأصل علي ناصر كنانة نحو خيمة الذات ليشق أنماطه الشعرية من خلال الزج بالقصيدة في مآتماها ومجالها.

ندوة في «الندوة» في ذكرى ولادة زكي ناصيف



دعت «دار الندوة» (الحمصا - شارع بعلبك، قرب البيكاديللي)، وبالحركة الثقافية، - أنطلياس، والجهة الموحدة لرأس بيروت، و«دار لسن للنتشر»، إلى ندوة تنظّمها اليوم الجمعة 20 أيار، الساعة السادسة مساءً، في الذكرى المئوية لولادة الموسيقي الفنان زكي ناصيف.

يشارك في الندوة كل من: الدكتورة نجاة الصليبي الطويل، والدكتور فتكور سحاب، والفنان عبيدو باشا، والعماديسرو أندريه الحاج. فيما يديرها الكاتب سليمان بختي.

ويتخلّل الندوة وثائقي عن زكي ناصيف، من إعداد «برنامج زكي ناصيف للموسيقى في الجامعة الأميركية في بيروت».

دمشق.. أمانة لمحم

لم تكن الأسمية الغنائية «حلب... سهره طرب» التي أحيها الفنان الحلبي مصطفى هلال مجرد سهره طربية عابرة. بل جاءت كفضة محبّة وحنين لتراث شرقي أصيل، جمعت أهل الشام وحلب على مسرح دار الأوبرا في دمشق، حامله بوحا عميقاً لحلب الجريحة التي أنهكتها ويلات الحرب، وناثرة عبير الطرب الأصيل في بهو الصلاة.

كما شهد الحفل الطرب مع قصيدة «حبيبي على الدنيا»، و«خمرة الحنّ أسقينيها»، قبل أن يأتي الختام بالغناء الوطني مع أغنيته «كل القصة وما فيها»، وجاء في مطلعها: شهباء دععي سرا فوق الحودود شوبكت ع ترابك وع يلبلى نرج وانصاب يارب ليالي الفرح لديارها عود وبللي جنى ع حلب ريتو تحرو صاب

لمى نؤام

وسط حضور ثقافي وإعلامي لافت، افتتح «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية»، معرض التصوير الفوتوغرافي الأول، بهدف تعزيز دور التصوير الفوتوغرافي. شارك في المعرض عشرون فناناً من لبنان وسورية والعراق وفلسطين ونيبال، وذلك في مقر الاتحاد في مركز المقاصد التجاري في منطقة مار الياس. المعرض الذي افتتح منذ يومين ويختتم اليوم الجمعة، شهد مشاركات فنية نوعية. إذ كانت لبيروت حصتها الكبرى في عدسة المصور خالد عياد، الذي تحدث إلى «البناء» عن اللوحات التصويرية الخمس التي شارك فيها قائلاً: شاركت بخمس صور، واحدة منها رصدت بها بيروت من الأعلى، من الطابق 43، وكيف أصبحت بيروت غارقة ببحر هائل من المباني وناطحات السحاب. بيروت تغيرت ولم تعد كبيروت القديمة. أما الصورة الثانية فالتقطتها لثلاثة أطفال في الشارع يبيعون الأزهار وهم مبسّمون، رغم معاناتهم اليومية. وفكرة الصورة تكمن في قيمة الابتسامات في حياتنا رغم كل الظروف التي تواجهنا. والصورة الثالثة كانت لسيرة قديمة غارقة في حديقة خضراء. والرابعة كانت عبارة عن غيمة بين قوس قزح والشمس كأنها لوحة زيتية. أما الخامسة والأخيرة فهي ليمنى قديم منصعد آيل إلى الهدم، والتقطها لتكون تذكراً لثلاثي.

أسيمه دمشقية قالت لـ«البناء»: فضلنا أن يكون موضوع المعرض حرّاً، وأن يشمل مواضيع عدّة منها

مصطفى بدوي

اختتمت مؤخراً فعاليات ملتقى قصيدة النثر العربية التي شهدتها مدينة وجدة في شرق المغرب. هذا الملتقى الذي نظمه مختبر التراث الثقافي والتنمية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة «محمد الأول» في وجدة. وقد تضمّن ندوة علمية وتقديرية، شارك فيها من المغرب الدكتور رشيد يحيوي، والدكتور عبد القادر الغزالي بورتقنين تقديتين بالغنى العمق. تناول الناقد الدكتور رشيد يحيوي في محاضرتة «قصيدة النثر... الأناوية والنماصت»، والجوانب التواصلية والجوانب التفاعلية، وهاشم الإشكال والصراع بين فصائل المعية والصديقه لهذا المنهج الشعري في العالم العربي. مستحضراً موقف المعارضين لمن يعتبرون قصيدة النثر دخيلة على الأدب العربي أنّ العكس صحيح، وأن أصولها ترجع لكل الإشراقات النثرية العربية القديمة، من بينها إشراقات النصوص الصوفية التي كانت سبّاقة لكسر الجدار الفاصل بين الشعر والنثر والتعبير عن الرؤية المتوترة لعلاقة الذات بالعالم.

*كاتب مغربي